اليوم،
سيأكل الذّئب...
كعكًا!



نادين كرّيت

هاشيت أنطوان
أطفال

اليَوم، سَيَأكُل الذِّئب...
كَعكًا!

نادين كرّيت



رسوم: بورجو غودوجو

هاشيت أنطوان
أطفال

إِلى مَصْدَرِ الإِلْهامِ جَواد، إيليًّا، وَإيليان.

info@hachette-antoine.com
kids.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoineKids
instagram.com/HachetteAntoineKids
twitter.com/HachetteAntoine

الرسوم: **Burcu Güdücü (Kovan Agency)**
تصميم الداخل: **دنيز حمصي**
تحرير ومتابعة نشر: **مارينا بجّاني**

ر.د.م.ك. (النسخة الورقية) 978-614-06-0269-4
ر.د.م.ك. (النسخة الإلكترونية) 978-614-06-0270-0



بَعْدَ غِيابٍ طَويلٍ، رَجَعَ زَيْزَفون إِلى قَرْيَتِهِ لِيُمْضِيَ
عُطْلَتَهُ الصَّيْفِيَّةَ في بَيْتِ العائِلَة.



أَنْهى تَرْتيبَ أَمْتِعَتِهِ وَجَلَسَ يُشاهِدُ
بَرْنامَجَ طَهْوٍ عَلى التِّلْفاز.
«كَمْ أَشْتَهي تَناوُلَ الكَعْكِ الَّذي
اعْتادَتْ أَنْ تُحَضِّرَهُ لي جَدَّتي!»



هَبَّ زَيْزَفون بِسُرْعَةٍ وَأَخْرَجَ كِتابَ وَصفاتِ الجَدَّةِ شَكيبَةَ
مِنْ دُرْجِ المَطْبَخِ. بَحَثَ طَويلًا عَنْ وَصْفَةِ الكَعْكِ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْها.

«يَبْدو أَنَّ جَدَّتي لَمْ تَشَأْ أَنْ تَبوحَ لِأَحَدٍ
بِسِرِّ تِلْكَ الكَعْكاتِ.»
نَظَرَ مِنَ النّافِذَةِ، فَوَجَدَ مِصْباحَ البَيْتِ
المُجاوِرِ مُضاءً. خَرَجَ وَطَرَقَ الباب.







«مَساءُ الخَيْرِ سَيِّدَتي! أَنا زَيْزَفون، جارُكِ هُنا. عُذْرًا عَلى الإِزْعاج!
بِصَراحَةٍ أَوَدُّ أَنْ أَسْتَعيرَ وَصْفَةَ كَعْكِكِ إِنْ كانَتْ لَدَيْكِ...
فَأَنا أَشْتَهيها! اسْمَحي لي أَنْ أَدْعُوَكِ، مَعْ صِغارِكِ طَبْعًا،
لِنَأْكُلَها مَعًا في المَساء.»

طَبْعًا، اسْتَغْرَبَتِ العَنْزَةُ لُطْفَ الذِّئْبِ، لَكِنَّها تَذَكَّرَتْ: «يا لَجُرْأَتِكَ
أَيُّها الذِّئْبُ! تَطْلُبُ مُساعَدَتي بَعْدَما حاوَلْتَ مَرَّةً أَكْلَ صِغاري؟».
قالَتْ هَذا، وَصَفَقَتِ البابَ بِقُوَّةٍ في وَجْهِ زَيْزَفون.







«أَنا؟ مُسْتَحيل! إِنَّهُ ابْنُ عَمِّي زَكْزَكون»،
رَدَّ زَيْزَفون بِصَوْتٍ حَزين. «اسْمُهُ رَقَم 138
عَلى القائِمَةِ السَّوْداءِ في سِجِلِّ العائِلَة.»

عادَ زَيْزَفون إِلى بَيْتِهِ خائِبًا. أَخَذَ هاتِفَهُ، وَراحَ يَبْحَثُ عَنِ الوَصْفَةِ
على صَفْحَةِ «الشِّيف عَمِّي بو مَسْعود» عَلى الإِنسْتَغرام.
بَعْدَ دَقائِقَ، رَكَضَ إِلى المَطْبَخ.





فَتَحَ خِزانَةً وَأَخَذَ يَتَأَكَّدُ مِنْ وُجودِ المُكَوِّناتِ كُلِّها:
«يا لَحَظِّي! يَنْقُصُني السُّكَّر!»
مِنْ دونِ أَنْ يُضَيِّعَ لَحْظَةً، خَرَجَ مُسْرِعًا يَبْحَثُ عَنْ دُكَّانٍ
قَبْلَ حُلولِ اللَّيْل.



في الطَّريقِ، الْتَقى بِفَتاةٍ تَلْبَسُ رِداءً أَحْمَرَ، وَتَحْمِلُ سَلَّةً كَبيرَة. عَرَفَها.
«لَيْلى! لَيْلى! تَشَرَّفْتُ بِلِقائِكِ أَخيرًا! هَلْ تَحْمِلينَ بِالصُّدْفَةِ القَليلَ
مِنَ السُّكَّرِ؟ أُريدُ تَحْضيرَ كَعْكٍ لَذيذ.
يُفْرِحُ قَلْبي أَنْ تَأْتي إِلى بَيْتي في المَساءِ لِنَأْكُلَها مَعًا حينَ تَجْهَز!»

اسْتَغْرَبَتْ لَيْلى لُطْفَ الذِّئْبِ، وَقالَتْ غاضِبَة:
«أَيُّها الوَقِح! يُفْرِحُ قَلْبَكَ أَمْ بَطْنَك؟ أَنَسيتَ أَنَّكَ خَدَعْتَني
وَحاوَلْتَ الْتِهامَ جَدَّتي؟ لَيْسَ هَذِهِ المَرَّة!».
قالَتْ هَذا وَابْتَعَدَتْ عَنْه.





«أَنا؟ مُسْتَحيل! إِنَّهُ جَدِّي أَسْعَدون»، رَدَّ زَيْزَفون بِصَوْتٍ حَزين. «اسْمُهُ رَقم 25 عَلى القائِمَةِ السَّوْداءِ في سِجِلِّ العائِلَة.»





وَحينَ كادَ يَسْتَسْلِمُ، لَمَحَ ضَوْءًا خافِتًا في آخِرِ الطَّريق:
إِنَّهُ البَقّالُ أَخيرًا!

وَأَخيرًا، اشْتَرى زَيْزَفون كيسَ سُكَّرٍ،
ثُمَّ سارَ نَحْوَ البَيْت.



عَلى الدَّرْبِ، بَيْنَ أَشْجارِ اللَّيْمونِ وَالزَّيْتونِ، رَأى قَطيعًا مِنَ الخِرافِ
تَسْتَمْتِعُ بِنُزْهَةٍ عِنْدَ المَغيب.
«مَرْحَبًا جَميعًا! ما أَلْطَفَ هَذِهِ الجَلْسَة! ما رَأْيُكُمْ أَنْ تَخْتِموا
اللِّقاءَ عِنْدي بِكَعْكٍ لَذيذ؟»

قاطَعَهُ بابا خَروف: «مَنْ تَظُنُّ نَفْسَك! تُكَلِّمُ صِغارَنا بَعْدَما
خَدَعْتَنا وَهَجَمْتَ عَلى قَطيعِنا مُتَنَكِّرًا!»
طَبْعًا لَمْ تَنْتَظِرِ الخِرافُ الجَواب، وَابْتَعَدَتْ تارِكَةً زَيْزَفون وَحْدَه.







«أَنا؟ مُسْتَحيل! إِنَّهُ خالي شَخْشَبون.
اسْمُهُ رَقم 73 عَلى القائِمَةِ السَّوْداءِ
في سِجِلِّ العائِلَة. الشَّبَهُ كَبيرٌ بَيْنَنا حَقًّا!»

عادَ زَيْزَفون إلى بَيْتِهِ مُصَمِّمًا عَلى تَحْضيرِ كَعْكِهِ الشَّهِيّ.
لَكِنَّهُ كانَ مُتْعَبًا، نَفْسِيًّا وَجَسَدِيًّا، فَجَلَسَ يَقْرَأُ كِتابَهُ
المُفَضَّلَ لِيَرْتاح.
لَمْ تَمْضِ دَقائِقُ حَتَّى سَمِعَ صَوْتَ طَرْقٍ قَوِيٍّ عَلى الباب.



«يا جار، افْتَح! حانَ دَوْرُنا لِنُرِيَكَ كَيْفَ يَكونُ اللُّطْف!»





تَفاجَأَ زَيْزَفون بِالخَروفِ، وَلَيْلى، وَالعَنْزَةِ الأُمِّ، وَبَعْضِ سُكّانِ القَرْيَة.

ابْتَسَمَ الذِّئْبُ ابْتِسامَةً عَريضَةً جِدًّا كَشَفَتْ عَنْ أَنْيابِهِ وَقال: «تَفَضَّلوووا!»



دَلَفوا الواحِدُ تِلْوَ الآخَرِ إلى البَيْت.
وَعِنْدَما أَصْبَحوا جَميعُهُمْ في الدّاخِلِ...
أَغْلَقَ الذِّئْبُ بابَ بَيْتِهِ، وَتَبِعَهُم.

وَماذا تَظُنُّهُ فَعَل؟

كالَ، وَعَجَنَ، وَضَرَبَ، وَفَرَكَ، وَطَحَنَ...

وَنَجَحَ أَخيرًا في تَحْضيرِ الكَعْكاتِ بِمُساعَدَةِ الجَميع!
فَاليَوْمَ، سَيَأْكُلُ الذِّئْبُ... كَعْكًا!



عِنْدَها، جَلَسَ يَتَناوَلُها مَعْ زُوَّارِهِ وَهُمْ يُثَرْثِرونَ وَيَضْحَكون. فَزَيْزَفون لَنْ يَكونَ مُخادِعًا مِثْلَ جَدِّهِ أَسْعَدون، وَخالِهِ شَخْشَبون، وَابْنِ عَمِّهِ زَكْزَكون، وَباقي الأَسْماءِ عَلى القائِمَةِ السَّوْداء.

